الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الاقصى والازهر بمحافظة غزة

د. عايدة شعبان صالح*

د. عبد العظيم المصدر**

* أستاذ الصحة النفسية المشارك/ كلية التربية/ جامعة الأقصى/ غزة/ فلسطين.

** أستاذ علم النفس التربوي المساعد/ كلية التربية/ جامعة الأزهر/ غزة/ فلسطين.

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي بمحافظة غزة، وبين التوافق النفسي والاجتماعي، ومعرفة الفروق بين الطلبة على مقياس الصلابة والتوافق النفسي والاجتماعي طبقا لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الجامعة) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) طالباً وطالبة من الملتحقين بجامعة الأقصى وجامعة الأزهر بمحافظة غزة، واستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعدادهما، كما استخدما المنهج الوصفي التحليلي بأبعاده المختلفة، والأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة الصلابة النفسية لدى أفراد العينة بلغت (٧٢,١٪)، وأن التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة، بلغت نسبته (٧٣,١٪) ، كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى افراد العينة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الصلابة النفسية طبقاً لمتغيرات الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية، على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأقصى وطلبة الأزهر على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

Abstract:

The current study aims at identifying the relationship between resilience and psycho- social adjustment among university students in Gaza Governorate. It also aims at identifying whether there were differences among students on both scales of psychological resilience and psycho- social adjustment according to (sex, level of study, specialization, kind of university) . The sample of this study consisted of (200) students: male and female students who studied Al- Azhar University and Al- Aqsa University.

The two researchers used the Resilience scale and Psycho- Social Adjustment scale which were designed by the two researchers as the two main tools in this study. The two researchers used the analytical descriptive method and they also used the appropriate statistical methods in this study.

The research outcomes reveal that resilience among the sample of students was prevalent at the ratio %72.1, and psycho- social adjustment at the ratio %73.1. The outcomes of this study showed that there was a statistically significant relationship between psychological resilience and psycho- social adjustment among the sample, and it also revealed that there were no statistically significant differences between male and female students on the scale of resilience according to (sex, level of study and kind of university) .

The research outcomes also showed that there were statistically significant differences between male and female students on the scale of psycho- social adjustment according to sex. Such differences were in favor of female students, whereas the research outcome revealed that there were no statistically significant differences students according to the study level on the scale of psycho- social adjustment, and it also showed that there were no statistically significant differences between Al- Aqsa University students and the students of Al- Azhar University on the scale of psycho-social adjustment

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب من أصعب ومراحل الإنسان وأخطرها، والتي قد تؤثر على حياة الشباب المستقبلية، كما أصبح الاهتمام بالشباب من الاتجاهات الرئيسة التي بدأت تشق طريقها في غالبية البلدان والمجتمعات، والتي تستهدف صقل الشخصية الشبابية وإكسابها الخبرات والمهارات العلمية وتأهيلها التأهيل السليم، لضمان تكيفها مع مستجدات العصر الحديث وتدريب الشباب الجامعيين على تحمل المسئولية، واتخاذ القرارات والقيادة في مختلف الميادين، حيث يتعرض الشاب في هذه المرحلة إلى عدد من المشكلات التي تؤثر على مستقبله المهني والاجتماعي مما يجعل للجامعة دوراً مهمّاً في صقل شخصية الطالب في جميع جوانبها.

ويؤكد دويدار (١٩٩٦: ٢٥١) أن الشاب في هذه المرحلة يتخلص من رباط التعلق الطفلي راغباً في التمرد العاطفي وتكوين الذات، لأنه يتطلع دائماً أن يتولى بعض المسؤوليات، ويقوم بالوظائف والمهمّات التي يتولاها الراشد.

ولاشك في أن الأوضاع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي يعيشها الفلسطينيون تؤدي إلى حدوث بعض الاضطرابات النفسية، نتيجة المعاناة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، التي باتت تشكل المظاهر البارزة للحياة اليومية، من أعمال القتل والاعتقال، والإبعاد، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل، وتدمير الورش الصناعية والمحلات التجارية، وغيرها من أشكال التعسف اليهودي.

وهذه التغيرات وما يصاحبها من تحولات سريعة في المجتمع الفلسطيني، لها تأثير كبير على الإنسانية بصفه عامة، وعلى الفرد ونفسيته بصفة خاصة، حيث أشارت العديد من البحوث والدراسات السابقة إلى وجود ارتفاع نسبة الإصابة بالاضطرابات النفسية نتيجة تعرض الشاب لهذه التغيرات والضغوط التي يتعرض لها الشاب الفلسطيني (أبو زايد، ٢٠٠٢، ٢) .

ويشير سمير قوته وآخرون (١٩٩٣) ، إلى أن الأحداث السياسية الصادمة تزيد من المعاناة النفسية، وتؤثر على درجة الضغط النفسي والاضطرابات العصابية والميل للمخاطرة والتوافق الشخصي والاجتماعي. (صالح، ٢٠٠٤: ١٢٧)

كما يؤكد عسلية، والبنا (٢٠٠٥: ٢٣٩ – ٢٣٠) على انتشار العديد من الاضطرابات النفسية بين أوساط الشباب الجامعي وتزايد نسبة القلق لديهم نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشها الشباب الفلسطيني.

ويرى Macksoud et al. (1990)، وبيكر Baker (1990) أن الإصابات والصدمات الجسدية والمحن المتعاقبة على شبابنا وأطفالنا لا تؤثر تأثيراً مباشراً في فترة الصدمة أو الإصابة نفسها، بل تمتد تأثيراتها إلى المراحل المتتالية من العمر إضافة إلى أنها تنتقل عبر الأجيال حيث ينتج عنها تصدّع في البناء النفسي والمعرفي للشباب الذين أصيبوا وعاشوا هذه الأحداث في المجتمع الفلسطيني بسبب العنف والعدوان الإسرائيلي على الشعب بأكمله. (صالح، ٢٠٠٤: ١٢٧)

ويرى (فيرونيكا) Punamaki, (1993) أن التعرض لصدمات الحرب يفجر اضطراب الضغوط لدى الشباب والمراهقين في حين أن فقدان الشخص لمثل هذا الشعور يشعره بالحزن والقلق، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى إصابته باضطرابات ما بعد الصدمة.

وبالتالي تحتاج هذه الضغوط والصراعات إلى شخصية قوية تتصف بالصلابة النفسية والقدرة على مواجهة الضغوط والظروف الصعبة التي يمر بها الطالب، والقدرة على الالتزام والتحدي والتحكم والتي تساعد الطالب على التوافق مع النفس والآخرين.

ويشير (أبو ندى، ٢٠٠٧: ١) إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة من السهل عليهم أن يلزموا أنفسهم بما يفعلونه، ويعتقدون أن في قدرتهم التحكم في أحداث الحياة الضاغطة، وينظرون إليها على أنها تحدٍّ طبيعي يسمح لهم بالنمو، وعند إدراكهم لأحداث الحياة الضاغطة يمكنهم اتخاذ القرارات ويصنعون أولويات في حياتهم وأهدافاً وأنشطة أخرى أكثر تعقيداً ويقيمونها على أنها قدرات إنسانية مهمة.

كما أظهرت دراسة (روتر) Rutter (1990) أن هناك بعض المتغيرات الشخصية والبيئية الإيجابية التي تعمل على مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الناتج عن تعرض الفرد للضغوط المختلفة.

كما أوضحت بعض الدراسات أن الأشخاص ذوي الصلابة يكونون أكثر صموداً ومقاومة وإنجازاً وضبطاً داخلياً، وقيادة واقتداراً ومبادأة ونشاطاً وواقعية، وأقل عرضة للإصابة بالأمراض، وبالتالي، فإن الصلابة النفسية بمكوناتها تعمل كمتغير نفسي يخفف من تأثير الأحداث الشاقة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد.

ويؤكد مخيمر (١٩٩٧: ١٢٧) أن الصلابة النفسية تؤدي دوراً مهمّاً كأحد متغيرات المقاومة أو الوقاية من الأثر النفسي والجسمي، الذي تعرض له الشخص نتيجة التعرض إلى الضغوط بالإضافة إلى إدراك الحدث الضاغط بواقعية ومواجهته بفاعلية.

وتبعا لأهمية مرحلة الشباب، وما يتعرض له الشباب الجامعي للعديد من المشكلات والضغوط بأنواعها كافة، كان من اللازم أن يتمتع الشاب بالصلابة النفسية، لوقايته من

القلق والاضطرابات النفسية حتى يتمتع بالصحة النفسية وبالتوافق النفسي والاجتماعي، ومن هنا جاءت أهمية الكشف عن درجة الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي، ومعرفة العلاقة بينها، وبين التوافق النفسي والاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان بحكم عملهما في التدريس الجامعي بمحافظة غزة افتقار بعض الطلبة إلى كفاية القدرة على استغلال قدراتهم كافة، وكفاياتهم النفسية الذاتيه والبيئة المتاحة لإدراك الأحداث الحياتية الصعبة إدراكاً غير مشوه، وتفسيرها بواقعية وموضوعية، والتعايش معها بشكل إيجابي يعتمد على الالتزام، والتحكم، والتحدي.

ومن أجل التحقق من مدى وجود هذا الانتشار تصدى الباحثان لإجراء هذه الدراسة في مجتمع فلسطيني صامد أبداً في مواجهة ظروفه الصعبة للتغلب عليها، فالشباب الجامعي هم الركيزة الأساسية التي يعول عليها في تنمية المجتمع وازدهاره،

فقد أكدت دراسة مخيمر، ١٩٩٦، ودراسة (كلارك ديفيد) ، Clark Daivd, (1995) ودراسة دخان، والحجار (٢٠٠٥) ، على أهمية دور الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي في مواجهة الضغوط، كما أكدت أيضاً على أن الصلابة النفسية المرتفعة كانت هي المؤدية إلى النمو السوي للفرد، والقدرة على التوافق مع البيئة المتغيرة، **ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تحدّدت في السؤال الرئيس الآتي:**

ما درجة الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة بمحافظة غزة، وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة بمحافظة بغزة؟
- ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة بمحافظة بغزة؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية، وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة بمحافظة بغزة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس الصلابة النفسية، وبين مقياس التوافق النفسي والاجتماعي يعزى لمتغير نوع الجنس (ذكور– إناث) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس الصلابة النفسية، وبين مقياس التوافق النفسي يعزى لمتغير (نوع الجامعة، والمستوى الدراسي) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الاقصى والأزهر بمحافظة غزة، وإلى تباين العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الاقصى والأزهر بمحافظة غزة، ومعرفة الفروق المعنوية بين الطلاب على مقياس الصلابة النفسية، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي طبقاً لمتغيرات: (الجنس، ونوع الجامعة، والمستوى الدراسي) .

فروض الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية، وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة بمحافظة بغزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس الصلابة النفسية يعزى لمتغير نوع الجنس (ذكور– إناث) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي يعزى لمتغير نوع الجنس (ذكور– إناث) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس الصلابة النفسية يعزى لمتغير (نوع ألجامعة والمستوى الدراسي) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي يعزى لمتغير (نوع الجامعة، والمستوى الدراسي) ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- تسلط الدراسة الضوء على أهمية الصلابة النفسية لما لها علاقة وثيقة بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي ونجاحه في الحياة.
- تنبع أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول موضوعاً لم ينل نصيبه بالشكل الكافي في البيئة الفلسطينية.
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لظاهرة شغلت اهتمام الباحثين، وهي تسهم في تزويد الباحثين بالمعلومات والبيانات والحقائق عن الصلابة النفسية، بهدف التعرف إلى أهم المتغيرات ذات الصلة.

- ولاشك في أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة، فهو يقع في إطار الدراسة التي تهتم بالتعرف إلى التوافق النفسي والاجتماعي حتى يكون للشاب قدرة على مواجهة المصاعب.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في إجراء بحوث ميدانية أخرى إلى عينات مختلفة في المجتمع الفلسطيني. كما يمكن توظيف نتائج هذه الدراسة في التصدي لتقديم برامج إرشادية وعلاجية لرفع درجة الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة بمحافظة غزة.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تُوجَّه إلى الجيل الجامعي الذين هم كنز الأمة، وأمل المستقبل للنهوض بالمجتمع.

مصطلحات الدراسة:

◄ الصلابة النفسية: **Psychological Hardiness**

عرفت «كوبازا، ١٩٧٩» الصلابة النفسية بأنها «مجموعة من السمات التي تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد بكفاءته، وقدرته على استغلال مصادره وإمكاناته النفسية (الذاتية) والبيئية المتاحة كافة، كي يدرك الأحداث الحياتية الصعبة إدراكاً غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وأنها تتضمن ثلاثة أبعاد هي (الالتزام، والتحكم، والتحدي) . (Kobasa, 1979, p. 475)

وعرفتها «جيهان محمد، (٢٠٠٢) بأنها «مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي خصال فرعية تضم: (الالتزام، والتحدي، والتحكم) يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية، وفي التعايش معها بنجاح. (جيهان محمد، ٢٠٠٢، ٣٥)

◄ **التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:**

هي الدرجة التي يجيب عليها الطالب على مقياس الصلابة النفسية، والتي تضم مجموعة من الخصال هي: (الالتزام، والتحكم. والتحدي) ، والتي تجعله أكثر مقاومة للضغوط، وأكثر تحدياً للعقبات، وأكثر التزاماً تجاه نفسه والآخرين وأقل مباداة وتحدياً للمشكلات.

◄ **التوافق النفسي والاجتماعي:**

يعرفه (براون) (Brown 134 :1983) بأنه الانسجام مع البيئة، ويشمل القدرة على إشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

كما يعرفه (سفيان، ١٥٣: ٢٠٠٤) بأنه اشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليده وقيمه مجتمعه.

ويعرف الباحثان التوافق النفسي والاجتماعي إجرائياً بأنه:

الدرجة التي يجيب عنها الطلبة الجامعيون على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المستخدم، والتي هي عملية دينامية تهدف إلى تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية، وصولاً إلى الصحة النفسية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

١. الحد الزماني: طُبّقت الدراسة في الفصل الثاني (٢٠١٠ – ٢٠١١) .
٢. الحد المكاني: طُبّقت الدراسة على جامعتي (الأقصى – والأزهر) بمحافظة غزة.
٣. الحد البشري: اختيرت عينة الدراسة من طلاب جامعة الأقصى والأزهر وطالباتهما من المستوى الأول والرابع.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان في هذه الدراسة أهم الدراسات السابقة التي توافرت لديهما والتي تتعلق بموضوع الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وقد قسم الباحثان الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين وهما:

- **أولاً– دراسات تناولت الصلابة النفسية ومنها ما يأتي:**

دراسة (**ستيفينسون**) ، **Stephenson**،١٩٩٠، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية واستراتيجيات المواجهة، وقد شملت عينة الدراسة (١٤٧) فرداً من الذكور والإناث العاملين في البنوك والمحاماة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس دليل النظرات الشخصية، وقائمة طرق المواجهة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث كنَّ أكثر صلابة من الذكور، وأكثر اعتماداً على المساندة الاجتماعية، وقد كان المحامون أكثر استخداماً لأسلوب التصدي للمشكلة مقارنة بالعاملين في البنوك.

أما دراسة (**كلارك ديفيد**) ، **Clark Daivd, 1995**، فهدفت إلى فحص القابلية للضغوط كوظيفة لعوامل مختلفة، حيث اشتملت عينة الدراسة على طلبة الجامعة الدارسين في (نيوزيلندا) ، وتكونت من (٢٨٣) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقاييس وجهة الضبط الصحية المتعددة الأبعاد ومقاييس الصلابة النفسية والنمط السلوكي (أ) للشخصية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العمر والصلابة النفسية يسهمان في وجود اختلافات بينة في القابلية للضغوط، وأن وجهة الضبط الصحية والصلابة النفسية المرتفعة كانت هي المؤدية إلى النمو السوي.

وبحثت دراسة **مخيمر**، ١٩٩٧، التعرف إلى أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرين من متغيرات المقاومة والوقاية من آثار الأحداث الضاغطة، وبخاصة الاكتئاب، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة الفترتين الثالثة والرابعة لكيات الآداب والعلوم والتربية بجامعة الزقازيق، وبلغ عدد الذكور (٧٥) طالباً، والإناث (٩٦) طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداده، ومقياس الاكتئاب وهو صورة مختصرة لمقياس «بيك للاكتئاب» من إعداد «عبد الفتاح غريب، ١٩٨٥م»، واختبار الصلابة النفسية ومقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية لترنر (١٩٨٣) من إعداد محروس الشناوي ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لصالح الذكور في الصلابة النفسية وإدراك الضغوط، ولصالح الإناث في المساندة الاجتماعية والاكتئاب، كما وجد تأثير دال للصلابة النفسية في تعديل العلاقة الارتباطية بين الأحداث الضاغطة وبين الإصابة بالاكتئاب لدى الجنسين.

وتناولت دراسة (**جرسون**) **gerson, 1998**، العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المواجهة والضغوط بين الطلبة الخريجين، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠١) من الطلاب الخريجين في قسم علم النفس من مدرسة أميدوسترن للخريجين، وقد استخدم الباحث اختبار الشخصية الصورة (pvs.∏) ، واستبانة المواجهة (CRT) واستبانة الضغوط اليومية (DSI) ، ومقياس الصلابة النفسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة، كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فاعلية وتأثيراً من الذين حصلوا على درجات صلابة منخفضة.

وهدفت دراسة **محمد**، ٢٠٠٢، إلى التعرف إلى دور كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في التصدي للمشكلة الناجمة عن مهنة التمريض، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢١)

ممرضاً وممرضة منهم (١٦١) ذكور و (١٦٠) إناث ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٣– ٢٤) ، سنة، والمستوى التعليمي بين المعهد الفني للتمريض ودبلوم التمريض، ويتراوح عدد سنوات الخبرة في العمل لديهم بين (٧– ١٤) سنة، وقد استخدمت الدراسة اختبار الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وضغوط مهنة التمريض وهو من إعداد الباحثة، هذا وقد استخدمت الباحثة في إعدادها للاختبارات اختبار الإعداد بالعلاقات الاجتماعية، ويشمل المساندة الأسرية ومساندة الأصدقاء، وهو من إعداد ترنر وآخرون (١٩٨٣) ، وقد أعدَّه وترجمه محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤) ، واختبار تقدير الذات من إعداد رونالد روتز، وهو اختبار مترجم من قبل ممدوحة سلامة ١٩٨٨، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة بين للصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وبين تقدير الذات.

وسعت دراسة **محمد وعبد اللطيف، ٢٠٠٢**، إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٨٢) طالباً وطالبة منهم (٧٠) من الذكور و (٢١٢) من الإناث، واستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية من إعداد Younkin & Betz , 1979، ومقياس التحكم من إعداد Burgr & cooper 1979 , وتعريب الباحثين، وفد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم، ووجود فروق داله إحصائياً بين الطلاب في الصلابة لصالح الذكور، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب تبعاً لمتغير العمر.

وهدفت دراسة **الرفاعي**، (٢٠٠٣) ، إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وإدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٢١) طالباً وطالبة منهم (١٦١) من الذكور، و (١٦٠) من الإناث، ممن تراوحت أعمارهم بين ٢٦– ١٩ سنة، واقتصرت الدراسة على الطلبة ذوي التخصصات النظرية دون العلمية، حيث اعتمدت الدراسة على طلبة المستوى الثالث والرابع في الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية من إعداد (كوبازا) ترجمة عماد مخيمر١٩٩٦)) ، ومقياس إدراك أحداث الحياة الضاغطة «من إعداد الباحثة» ومقياس أساليب المواجهة من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية، ووجود ارتباط عكسي بين درجات الصلابة النفسية وكل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأكثر فعالية.

وسعت دراسة **دخان والحجار، ٢٠٠٦**، إلى التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، إضافة

إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية لديهم، وقد اشتملت عينة الدراسة (٥٤١) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحثان استبانتيْ الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، والثانية الصلابة النفسية لديهم، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، كان من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية عدا المالية وبين الدرجة الكلية تعزي لمتغير دخل الأسرة، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

وهدفت دراسة **راضي** (٢٠٠٨) ، إلى التعرف إلى علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى والتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الصلابة لأمهات شهداء انتفاضة الاقصى في محافظات غزة تعزى الى (مكان السكن، عمر أم الشهيد، المستوى التعليمي لأم الشهيد، الترتيب الولادي) ، على عينة قوامها (٣٦١) أم من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، واستخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية، واستبانة الالتزام الديني، واستبانة المساندة والاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، وكان من أهمها، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى.

- **ثانياً- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والاجتماعي**:

دراسة **علي**، ٢٠٠٢، التي هدفت إلى التحقق من الصدمات النفسية والفروق في ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية المرتفعة والمنخفضة على مقياس الصدمات النفسية. ومقياس السلوك التوافقي (إعداد محمد بيومي ١٩٨٩، واستمارة المقابلة إعداد صلاح مخيمر) ، واختبار تفهم الموضوع. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث كن أكثر تعرضاً للصدمات النفسية في المجال الدراسي والأسري والاجتماعي عن فئة الذكور. وأنه كلما زادت الصدمات النفسية في هذه المجالات الثلاثة كان لها تأثيرها السلبي في كل من المثابرة والثقة بالنفس والتعقل والتروي.

وبحثت دراسة **العبيدي**، ٢٠٠٤، العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي وفق أساليب التنشئة الاجتماعية، ومعرفة هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في علاقة قوة الأنا في التوافق النفسي الاجتماعي وفق أساليب التنشئة الاجتماعية؟ وقد شملت الدراسة (٣٢٠) طالباً وطالبة. واستخدم الباحث مقياساً لأساليب التنشئة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة من قوة الأنا أعلى من المتوسط النظري لمقياس

قوة الأنا، كما تبين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة من التوافق أعلى من المتوسط النظري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي، وباتجاه عكسي، بمعنى أنه عندما تكون قوة الأنا عالية يكون التوافق أدنى والعكس صحيح.

وسعت دراسة **الزنامي، ٢٠٠٥**، إلى التعرف إلى مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والرضا عن مهنة التعليم لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في اليمن، ومعلمي مرحلة التعليم الثانوي في السودان. والكشف عن الفروق بين استجابات معلمي مرحلة التعليم الثانوي في اليمن ومعلمي مرحلة التعليم الثانوي في السودان في التوافق النفسي والاجتماعي والرضا عن مهنة التعليم تبعاً لمتغيرات: (الحالة الاجتماعية، والمؤهل الذي يحمله المعلم، والتخصص الدراسي، ومدة الخدمة في التدريس، ومكان الدراسة) . وهل هناك علاقة ارتباطية؟ وما نوعها؟ بين استجابات معلمي مرحلة التعليم الثانوي في اليمن ومعلمي مرحلة التعليم الثانوي في السودان في التوافق النفسي والاجتماعي والرضا عن مهنة التعليم، وقد اشتملت عينة الدراسة (٢٦٩) معلماً، استخدم الباحث استبانة التوافق النفسي والاجتماعي لـ (هيو. م. بل) تعريب محمد عثمان نجاتي، والرضا عن مهنة التعليم من إعداد الباحث نفسه، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي مرحلة التعليم الثانوي في اليمن، ومعلمي مرحلة التعليم الثانوي في السودان في التوافق النفسي والاجتماعي والرضا عن مهنة التعليم تبعاً لمتغير المؤهل الذي يحمله المعلم (مؤهل تربوي، مؤهل غير تربوي) .

وسعت دراسة **الثابت، ٢٠٠٩**، إلى التعرف إلى درجة الضغوط النفسيةِ لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر، ومعرفة الفروق في الضغوط النفسية بحسب متغيرات العمر والمستوى التعليمي ومدة العلاج، كما سعت إلى التعرف إلى درجة التوافق الكلي والنفسي والاجتماعي والزواجي، ومعرفة الفروق في كلٍ من التوافق النفسي والاجتماعي والزواجي وبحسب متغيرات: العمر والمستوى التعليمي ومدة العلاج، وأخيراً التعرف إلى العلاقة ما بين الضغوط النفسيةِ، وكلٍّ من التوافق النفسي والاجتماعي والزواجي، واشملت عينة الدراسة على (١٩٨) مريضة أردنية مصابة بسرطان الثدي المبكر، من المتزوجات التي تتراوح أعمارهن ما بين (٢٠- ٧٠) عاماً، ومن اللواتي يراجعن مركز الحسين للسرطان/ العيادات الخارجية، لمتابعة العلاج والفحص بعد العملية الجراحية، استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية، ومقاييس التوافق النفسي والاجتماعي والزوجي من إعدادهما، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي مع متغيريْ المستوى التعليمي ومدة العلاج، كما أظهرت وجود علاقة سالبة وبدلالة إحصائية بين الضغوط النفسية، وكل من التوافق النفسي والاجتماعي والزواجي.

وتناولت دراسة **بدير، ٢٠٠٦**، معرفة الفروق بين متوسطات أداء مجموعة المعلمين التربويين وغير التربويين فى أبعاد الشعور بالاغتراب وأبعاد التوافق النفسي، الكشف عن العلاقة بين أبعاد الشعور بالاغتراب وأبعاد التوافق النفسي، شملت عينة الدراسة (٩٠) معلماً تربوياً، (٩٠) معلماً غير تربوي، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المعلمين التربويين وغير التربويين فى بعض أبعاد التوافق: (التوافق الشخصي، والاجتماعي، والزواجى، والأسرى، والانفعالي، والمهني والتوافق العام) ، ووجود ارتباط دال سالب بين العزلة الاجتماعية وبعض أبعاد التوافق: (التوافق الشخصي، والاجتماعي، والزواجى، والأسرى، والانفعالي، والمهني، والتوافق العام) .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ ما يأتي:

- **أولاً- من حيث الموضوع:**

لم تعثر الباحثتان على دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي، بينما هناك بعض الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل علاقة الصلابة النفسية باستراتيجيات المواجهة (لستيفينسون) ، Stephenson,1990) وعلاقتها بالضغوط، مثل: دراسة دخان، والحجار، (٢٠٠٦) ، ودراسة الرفاعي، (٢٠٠٣) ، ودراسة كلارك ديفيد، .Daivd Clark (1995) ، ودراسة (Gerson (1998 ، ودراسة (كوبازا) (1997) ،Kobasa ، وكذلك علاقتها النفسية والتقويم المعرفي على الحالة الصحية والشعور بالكرب النفسي مثل: دراسة (كلارك وهرتمان) (1996) ،Clark & Hartman. وعلاقتها بالرفض الوالدي كدراسة مخيمر، (١٩٩٦) ، وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية كدراسة مخيمر، (١٩٩٧) ودراسة محمد، (٢٠٠٢) ودراسة الرفاعي، (٢٠٠٣) . ، ودراسات تناولت التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بقوة الأنا كدراسة العبيدي،) ٢٠٠٤ (، وعلاقتها بالاغتراب كدراسة بدير (٢٠٠٦) ، وعلاقتها بالضغوط النفسية كدراسة الثابت (٢٠٠٩) ، وعلاقتها بالرضا عن مهنة التعليم كدراسة الزنامي (٢٠٠٥) ، وعلاقتها بالصدمات النفسية كدراسة علي (٢٠٠٢) .

- **ثانياً- من حيث العينات:**

اختلفت الدراسات السابقة مع بعضها بعضاً من ناحية العينات والفئات المستخدمة في الدراسة، حيث أجري عدد لا بأس به من الدراسات على عينات من الفئات الطلابية، والجامعية مثل دراسة محمد،(٢٠٠٢)، ودراسة الرفاعي، (٢٠٠٣)، ودراسة العبيدي (٢٠٠٤) ، ودراسة نبيل والحجار (٢٠٠٦) ، ودراسة محمد وعبد اللطيف (٢٠٠٢) .

وفي دراسات أخرى تكونت عينات الدراسة من فئات المعلمين والموظفين كدراسة، Kobasa, (1979) ودراسة (ستيفينسون)، Stephenson, (1990) ودراسات اشتملت على عينة من المرضى مثل دراسة الثابت (٢٠٠٩)

- **ثالثاً- من حيث الأدوات المستخدمة:**

تباينت الدراسات والبحوث في استخدامها للمقاييس والاختبارات على النحو الآتي:

- **ما يخص اختبارات الصلابة النفسية:**

لاحظ الباحثان تنوعاً في الأدوات المستخدمة حيث إن هناك من استخدم مقياس الصلابة (كوبان)، «Kristopher, 1996» واختبار الصلابة لترنر مثل: دراسة «مخيمر، (١٩٩٧)

- **أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة، مثل دارسة الحجار، ودخان، (٢٠٠٥) ودراسة ياغي (٢٠٠٦) ، ودراسة أبو ندى (٢٠٠٧) ، كما ارتبطت سمة الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة، وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي في الدراسات السابقة، والتي تعدّ من أهم السمات التي يستخدمها الشخص في مواجهة الظروف الصعبة، واتفقت أيضاً مع بعض الدراسات السابقة في اشتمالها على عينة من النوعين «ذكوراً، إناثاً»

تعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجرى في محافظات غزة من حيث ارتباط الصلابة النفسية بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة حسب علم الباحثين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة، أخضع الباحثان البيانات للتحليل الإحصائي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، ومعامل ارتباط بيرسون واختبار ت للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين؛ وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات التربية جميعهم في جامعتي الأقصى والأزهر بقطاع غزة والبالغ عددهم (١٣٤٨٦) من الجنسين، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للجامعة والجنس

الجامعة	الذكور	الإناث	المجموع
الأزهر	١٢٦٩	٢١٤٨	٣٤١٧
الأقصى	٣٤٠٨	٦٦٦١	١٠٠٦٩
المجموع	٤٦٧٧	٨٨٠٩	١٣٤٨٦

عينة الدراسة:

أ. العينة الاستطلاعية:

للتحقق من صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة وثباتها، طبقها الباحثان على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٥٤) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي منهم (٢٤ من الذكور) ، ومنهم (٣٠ من الإناث) .

ب. العينة الميدانية:

طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٢٣٢) من طلبة كليات التربية في جامعة الأزهر والأقصى بقطاع غزة، والجدول الآتي يبين توزيع العينة حسب المتغيرات المتعلقة بهم:

الجدول (٢)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

	المتغير	العدد	٪
الجنس	ذكور	١١٤	٤٩,١
	إناث	١١٨	٥٠,٩
	المجموع	٢٣٢	١٠٠,٠

	المتغير	العدد	٪
الجامعة	الأقصى	١١٠	٤٧,٤
	الأزهر	١٢٢	٥٢,٦
	المجموع	٢٣٢	١٠٠,٠
المستوى الدراسي	أول	١٠٤	٤٤,٨
	رابع	١٢٨	٥٥,٢
	المجموع	٢٣٢	١٠٠,٠

أدوات الدراسة:

◄ **مقياس الصلابة النفسية: إعداد الباحثين.**

صمم الباحثان استبانة لقياس الصلابة النفسية تكونت من (٥٠) فقرة وفق تدرج رباعي (موافق بشدة، موافق، أوافق إلى حد، لا أوافق) وقد أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣، ٤) ، لقياس العلاقة ما بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، وقد اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد هي:

- مجال التحكم: (١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩) .
- مجال الالتزام: (٥، ١١، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢، ٢٥، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٨) .
- مجال التحدي: (٦، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٧١، ٤٢، ٤٤، ٥٠)

حُسبت درجة المفحوص بجمع الدرجة على كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية، وبجمع درجات المفحوصين على الأبعاد الثلاثة لاحتساب الدرجة الكلية للصلابة، وتتراوح الدرجة الكلية للضغوط بين (٥٠– ٢٠٠) ، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، فيما تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من الصلابة النفسية، حيث حُسبت (٥٠٪) وهي الدرجة المتوسطة حسب الدراسات السابقة.

صدق المقياس وثباته:

♦ **أولاً– الصدق:**

أ. الصدق الظاهري:

عرض الباحثان المقياس في صورته الأولية بعد إعداده على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحيته وملاءمة

فقراته؛ حيث عدّل الباحثان صياغة بعض الفقرات بهدف تبسيطها، وتحقيقها للسمة المراد قياسها بدقة، في ضوء ملاحظات المحكمين

ب. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥٤) طالباً من الجنسين من مجتمع الدراسة الأصلي؛ ومن خارج العينة، وكانت النتائج كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

الجدول (٣)

يبين ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التحكم	١	٠,٥٠١	دالة عند ٠,٠١	٢٤	٠,٥١٤	دالة عند ٠,٠١
	٢	٠,٣٨٠	دالة عند ٠,٠١	٢٩	٠,٤٩٧	دالة عند ٠,٠١
	٣	٠,٣١١	دالة عند ٠,٠٥	٣٠	٠,٤٦٠	دالة عند ٠,٠١
	٤	٠,٤٤٧	دالة عند ٠,٠١	٣٢	٠,٥٣٤	دالة عند ٠,٠١
	١٠	٠,٢٠٠	غير دالة إحصائياً	٤٥	٠,٥٨٨	دالة عند ٠,٠١
	١٣	٠,٤٩٢	دالة عند ٠,٠١	٤٧	٠,٣٦٨	دالة عند ٠,٠١
	١٦	٠,٣٤٩	دالة عند ٠,٠٥	٤٩	٠,٤٢٥	دالة عند ٠,٠١
	١٨	٠,٠٤٩	غير دالة إحصائياً			
الالتزام	٥	٠,٥٠٠	دالة عند ٠,٠١	٢٥	٠,٤٩٥	دالة عند ٠,٠١
	١١	٠,٦٣٢	دالة عند ٠,٠١	٣٧	٠,٤٢٦	دالة عند ٠,٠١
	١٥	٠,١٩٣	غير دالة إحصائياً	٤٠	٠,٤٤٣	دالة عند ٠,٠١
	١٧	٠,٣٠٦	دالة عند ٠,٠٥	٤٣	٠,٥٨٢	دالة عند ٠,٠١
	٢٠	٠,٤٦٦	دالة عند ٠,٠١	٤٦	٠,٤٧٦	دالة عند ٠,٠١
	٢٢	٠,١٥٢	غير دالة إحصائياً	٤٨	٠,٥٧٤	دالة عند ٠,٠١
	٢٣	٠,٤٨٠	دالة عند ٠,٠١			

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التحدي	٦	٠,٤٨٤	دالة عند ٠,٠١	٣١	٠,١٢٨	غير دالة إحصائياً
	٧	٠,٤٣٢	دالة عند ٠,٠١	٣٣	٠,٣٦٦	دالة عند ٠,٠١
	٨	٠,٣٥٥	دالة عند ٠,٠١	٣٤	٠,٥١٧	دالة عند ٠,٠١
	٩	٠,٥٤٠	دالة عند ٠,٠١	٣٥	٠,٦٢٤	دالة عند ٠,٠١
	١٢	٠,٤٦٠	دالة عند ٠,٠١	٣٦	٠,٥٩٧	دالة عند ٠,٠١
	١٤	٠,٣٤٠	دالة عند ٠,٠٥	٣٨	٠,٣٦٥	دالة عند ٠,٠١
	١٩	٠,٣٠٧	دالة عند ٠,٠٥	٣٩	٠,٠١١	غير دالة إحصائياً
	٢١	٠,٣٤٠	دالة عند ٠,٠٥	٤١	٠,٣٥٩	دالة عند ٠,٠١
	٢٦	٠,٤٢٨	دالة عند ٠,٠١	٤٢	٠,٥٥٥	دالة عند ٠,٠١
	٢٧	٠,٠٩٥	غير دالة إحصائياً	٤٤	٠,٣٧١	دالة عند ٠,٠١
	٢٨	٠,١٣٢	غير دالة إحصائياً	٥٠	٠,١٣٩	غير دالة إحصائياً

قيمة ر الجدولية (د.ح= ٥٢) عند ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣، وعند ٠,٠١ = ٠,٣٥٤

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومستوى دلالة ٠,٠٥.

في حين لم تحقق بعض الفقرات ارتباطات دالة مع أبعادها وهما: الفقرتان رقم (١٠ و ١٨ من البعد الأول: التحكم)، والفقرتان رقم (١٥ و ٢٢ من البعد الثاني: الالتزام)، والفقرات ذات الأرقام (٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٩، ٥٠ من البعد الثالث: التحدي)، وقد حذف الباحثان هذه الفقرات التسع، وبذلك بقي المقياس في صورته النهائية يشتمل على (٤١) فقرة.

كما حسب الباحثان ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية؛ كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (٤)

يبين قيم الارتباطات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الصلابة

أبعاد الصلابة النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التحكم	٠,٨٥٩	دالة عند ٠,٠١ *
الالتزام	٠,٧٤١	دالة عند ٠,٠١ *
التحدي	٠,٨٤٢	دالة عند ٠,٠١ *

* دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس، وبذلك يكون الباحثان قد تحققا من صدق الاتساق الداخلي، وأنه يصلح لقياس الصلابة النفسية لأفراد العينة.

وبعد تحديد عدد فقرات المقياس (٤١ فقرة) في صورته النهائية بعد صدق الاتساق الداخلي، فإن الدرجة على مقياس الصلابة النفسية يتراوح بين (٤١ – ١٦٤ درجة) .

ثبات المقياس بالتجزئة النصفية ومعادلة ألفا:

لحساب ثبات مقياس الصلابة استخدم الباحثان درجات العينة الاستطلاعية نفسها، وحُسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الفقرات الفردية (ن = ٢١ فقرة) ، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (ن = ٢٠ فقرة) ، وبلغ معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (ر= ٠,٧٤٥) ، وعدّل طول الاختبار باستخدام معادلة (جتمان) نصفي المقياس غير متساويين» وكانت قيمة الثبات (ر= ٠,٨٥٥) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما حسب الباحثان بحساب المقياس باستخدام معادلة ألفا (كرونباخ) ، وكانت قيمة ألفا تساوي (٠,٨٦٧) .ويتضح مما سبق أن البيانات التي جمعت باستخدام مقياس الصلابة النفسية تتمتع بثقة عالية.

◄ **مقياس التوافق النفسي والاجتماعي**: إعداد الباحثين.

بنى الباحثان استبانة من إعدادهما تكونت من (٤٧) فقرة وفق تدرج رباعي (دائماً، أحياناً، نادراً، مطلقاً) ، وقد أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣، ٤) ، لقياس علاقة الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، وقد اشتمل المقياس على مجالين هما:

مجال التوافق النفسي (١– ٢– ٣– ٤– ٥– ٦– ٧– ٨– ٩– ١٠– ١١– ١٢– ١٣– ١٤– ١٥– ١٦– ١٧– ١٨) .

مجال التوافق الاجتماعي (١٩– ٢٠– ٢١– ٢٢– ٢٣– ٢٤– ٢٥– ٢٦– ٢٧– ٢٨– ٢٩– ٣٠– ٣١– ٣٢– ٣٣– ٣٤– ٣٥– ٣٦– ٣٧– ٣٨– ٣٩– ٤٠٤٧) .

وحُسبت درجة المفحوص بجمع الدرجة على كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية، وبجمع درجات المفحوصين على بعدي المقياس لاحتساب الدرجة الكلية للتوافق، حيث تراوحت الدرجة الكلية للضغوط ما بين (٥٠ – ٢٠٠ درجة) ، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من التوافق فيما تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من التوافق.

صدق المقياس وثباته:

♦ **أولاً- الصدق:**

أ. الصدق الظاهري:

عرض الباحثان المقياس في صورته الأولية بعد إعداده على مجموعة الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحيته وملاءمة فقراته؛ وفي ضوء ملاحظات المحكمين عدل الباحثان صياغة بعض الفقرات بهدف تبسيطها، وتحقيقها للسمة المراد قياسها بدقة.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي طبق الباحثان المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية نفسها (٥٤) طالباً من الجنسين من مجتمع الدراسة الأصلي؛ والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك:

الجدول (٥)

يبين ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	١	٠,٣٤١	دالة عند ٠,٠٥	١٠	٠,٤٠٣	دالة عند ٠,٠١
	٢	٠,٦٧٧	دالة عند ٠,٠١	١١	٠,٥٩٠	دالة عند ٠,٠١
	٣	٠,٥٣٦	دالة عند ٠,٠٥	١٢	٠,٢٠٥	غير دالة إحصائياً
	٤	٠,٣٦٧	دالة عند ٠,٠١	١٣	٠,٣٨٣	دالة عند ٠,٠١
	٥	٠,٤٨٥	دالة عند ٠,٠١	١٤	٠,٦٧٣	دالة عند ٠,٠١
	٦	٠,٤٠١	دالة عند ٠,٠١	١٥	٠,٥٥٢	دالة عند ٠,٠١
	٧	٤٤٥٠.	دالة عند ٠,٠٥	١٦	٠,٧٠٥	دالة عند ٠,٠١
	٨	٠,٢٢٦	غير دالة إحصائياً	١٧	٠,٥٥٨	دالة عند ٠,٠١
	٩	٠,٣٨٥	دالة عند ٠,٠١	١٨	٠,٥١٨	دالة عند ٠,٠١

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	١٩	٠,٠٩٣	غير دالة إحصائياً	٣٥	٠,٣٥٠	دالة عند ٠,٠٥
	٢٠	٠,١٩٧	غير دالة إحصائياً	٣٦	٠,٦٠٤	دالة عند ٠,٠١
	٢١	٠,١٦٧	غير دالة إحصائياً	٣٧	٠,٣٦٥	دالة عند ٠,٠١
	٢٢	٠,٣٤٨	دالة عند ٠,٠٥	٣٨	٠,٤١٩	دالة عند ٠,٠١
	٢٣	٠,١١٤	غير دالة إحصائياً	٣٩	٠,٣٠٩	دالة عند ٠,٠٥
	٢٤	٠,٠٣٢	غير دالة إحصائياً	٤٠	٠,٣٤٩	دالة عند ٠,٠٥
	٢٥	٠,٤٨٢	دالة عند ٠,٠١	٤١	٠,٦٢٢	دالة عند ٠,٠١
	٢٦	٠,٣٠٧	دالة عند ٠,٠٥	٤٢	٠,٥٨١	دالة عند ٠,٠١
	٢٧	٠,٥١٧	دالة عند ٠,٠١	٤٣	٠,٤٤٧	دالة عند ٠,٠١
	٢٨	٠,٥٠٦	دالة عند ٠,٠١	٤٤	٠,٣٥٩	دالة عند ٠,٠١
	٢٩	٠,٥٠٥	دالة عند ٠,٠١	٤٥	٠,٥٤٨	دالة عند ٠,٠١
	٣٠	٠,٦٣٧	دالة عند ٠,٠١	٤٦	٠,٣٤٢	دالة عند ٠,٠٥
	٣١	٠,٠٣٦	غير دالة إحصائياً	٤٧	٠,٣٤٩	دالة عند ٠,٠٥
	٣٢	٠,٢٨٧	دالة عند ٠,٠٥	٤٨	٠,٠٢٧	غير دالة إحصائياً
	٣٣	٠,٣٩٦	دالة عند ٠,٠١	٤٩	٠,٥٩٦	دالة عند ٠,٠١
	٣٤	٠,٣٤٣	دالة عند ٠,٠٥	٥٠	٠,٠١١	غير دالة إحصائياً

قيمة ر الجدولية (د.ح= ٥٢) عند ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣، وعند ٠,٠١ = ٠,٣٥٤

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومستوى دلالة ٠,٠٥.في حين لم تحقق عدد من الفقرات ارتباطات دالة مع أبعادها وهما: الفقرتان (٨، ١٢ من البعد الأول التوافق النفسي) ، والفقرات: (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٤٨، ٥٠ من البعد الثاني التوافق الاجتماعي) ، وقد حذف الباحثان هذه الفقرات العشر، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يشتمل على (٤٠) فقرة.

كما حسب الباحثان ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي؛ كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (٦)

يبين قيم الارتباطات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي

بعدي التوافق النفسي والاجتماعي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	٠,٦٢٨	دالة عند ٠,٠١ *
التوافق الاجتماعي	٠,٧٢٣	دالة عند ٠,٠١ *

* دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن بعدي مقياس التوافق النفسي والاجتماعي حققتا ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، وبذلك يكون الباحثان قد تحققا من صدق الاتساق الداخلي، وأنه يصلح لقياس التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة.

وبعد تحديد عدد فقرات المقياس (٤٠ فقرة) في صورته النهائية فإن الدرجة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تتراوح بين (٤٠ – ١٦٠ درجة) .

ثبات المقياس بالتجزئة النصفية ومعادلة ألفا:

لحساب ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، استخدم الباحثان درجات العينة الاستطلاعية نفسها، وحُسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الفقرات الفردية (ن = ٢٠ فقرة) ، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (ن = ٢٠ فقرة) ، وبلغ معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (ر= ٠,٧١٢) ، وعُدِّل طول الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان– براون «نصفي المقياس متساويين» وكانت قيمة الثبات (ر= ٠,٨٣١) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما حسب الباحثان ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت قيمة ألفا تساوي (٠,٨١٩) .ويتضح مما سبق أن البيانات التي ستُجمع باستخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تتمتع بثقة عالية.

نتائج البحث ومناقشتها:

◄ نتائج السؤال الأول الذي ينص على: «**ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الاقصى وجامعة الأزهر بمحافظة غزة؟**»

حسب الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة (ن = ٢٣٢) على مقياس الصلابة النفسية بأبعادها ودرجتها الكلية؛ وكانت النتائج

كما في الجدول الآتي:

الجدول (٧)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات عينة الدراسة على الصلابة النفسية

المتغير	عدد الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	الترتيب
التحكم	١٣	٨٣٤٢,٠	٣٥,٩٥	٤,٥٢٣	٦٩,١	١
الالتزام	١١	٧٦٨٥,٠	٣٣,١٢	٣,٦٨٧	٧٥,٢	٢
التحدي	١٧	١١٣٩٤,٠	٤٩,١١	٦,١٥٤	٧٢,٢	٣
درجة الصلابة النفسية	٤١	٢٧٤٢١,٠	١١٨,١٩	١١,٧٧٨	٧٢,١	

يتضح من الجدول السابق أن الصلابة النفسية لدى أفراد العينة تقع عند مستوى ٧٢,١٪.ويتبين من الجدول أن بعد الالتزام كان أعلى أبعاد الصلابة النفسية لدى أفراد العينة بوزن نسبي ٧٥,٢٪، يليه بعد التحدي بوزن نسبي ٧٢,٢٪، وأخيراً جاء بعد التحكم بوزن نسبي ٦٩,١٪.وهذا يدلل على أن طلبة جامعتي الأقصى والأزهر يتمتعان بدرجة مرتفعة من الصلابة النفسية وأبعادها المختلفة (حيث اعتمد الباحثان درجة المتوسط (٥٠٪) ، وهي الدرجة التي اعتمدت من قبل الدراسات السابقة) ، وخاصة في بعد الالتزام، وهذه النتيجة هي نتيجة منطقية حيث يعيش الشعب الفلسطيني ظروفاً صعبة للغاية وقاسية، وتحتاج هذه الظروف إلى شخصية صلبة تتمتع بالصلابة المرتفعة لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، كما أن الالتزام الديني للشباب، والذي جاء في المرتبة الأولى يعطي للشباب القدرة على تحمل هذه الأحداث وتقبلها، والعمل على التكيف معها، بالإضافة إلى القدرة على التحكم والذي جاء في المرتبة الثانية، حيث إنه توجد علاقة قوية بين الالتزام الديني والصحة النفسية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة: (دخان، الحجار: ٢٠٠٥) حيث بلغت درجة الصلابة عند طلاب الجامعة الإسلامية (٧٧,٣٣٪) ، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أبو ندى: ٢٠٠٧) حيث بلغت نسبة الصلابة عند طلبة جامعة الأزهر (٧٩,٣٢٪) ، أما الدراسة الحالية فهي تشمل طلبة جامعة الأقصى والأزهر معاً حيث بلغت نسبة الصلابة (٧٢,١٪) .وهي نسبة متقاربة مع نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد على تمتع أفراد العينة بنسبة مناسبة من الصلابة النفسية.

◄ نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: «**ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة؟**»

حسب الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة (ن = ٢٣٢) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية؛ كما في الجدول الآتي:

الجدول (٨)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات العينة على التوافق النفسي والاجتماعي

المتغير	عدد الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	الترتيب
التوافق النفسي	١٦	١٠٤٧٣,٠	٤٥,١٤	٧,٧٩٣	٧٠,٥	٢
التوافق الاجتماعي	٢٤	١٦٦٦٩,٠	٧١,٨٤	٨,٢٥٧	٧٤,٨	١
التوافق النفسي والاجتماعي	٤٠	٢٧١٤٢,٠	١١٦,٩٩	١٤,٠٩٥	٧٣,١	

يتضح من الجدول السابق أن التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة يقع عند مستوى (٧٣,١٪) .ويتبين أن التوافق الاجتماعي الأعلى لدى أفراد العينة بوزن نسبي (٧٤,٨٪) ، يليه التوافق النفسي بوزن نسبي (٧٠,٥٪) .وهذا يدلل على أن الطلاب يتمتعون بدرجة مناسبة من التوافق النفسي والاجتماعي، ويرى الباحثان أن النسبة بين التوافق النفسي والاجتماعي نسبة متقاربة، وهي نتيجة منطقية؛ لأن التوافق النفسي أساس للتوافق الاجتماعي والعكس صحيح، حيث يشير محمد والقفاص (١٩٩٩: ١٢١) إلى أن التوافق يعدّ معياراً أساسياً لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في إطار علاقته بالمجتمع، والتوافق يعني أيضاً مسايرة النماذج والمعايير الاجتماعية، ويتلاءم مع ما تراه الجماعة، كما يؤدي إلى خفض التوتر لدى الشخص، مما ينعكس ذلك على توافقه النفسي.

◄ نتائج الفرض الأول الذي ينص على:

«هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة بمحافظة بغزة؟»

حسب الباحثان معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (٩)

يبين معاملات الارتباط بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لأفراد العينة

المتغير	التوافق النفسي	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي والاجتماعي
التحكم	٠,٥٨١ **	٠,٤٨٦ **	٠,٦٠٦ **
الالتزام	٠,٤٠٧ **	٠,٤١٥ **	٠,٤٦٨ **
التحدي	٠,٤٩٧ **	٠,٤٠٦ **	٠,٥١٣ **
الصلابة النفسية	٠,٦١٠ **	٠,٥٢٩ **	٠,٦٤٧ **

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

قيمة ر الجدولية (د.ح= ٢٣٠) عند ٠,٠٥ = ٠,١٣٨، وعند ٠,٠١ = ١٠,١٨١

يتبين من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية بأبعادها، ودرجتها الكلية والتوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الشخص الذي يتمتع بالصلابة النفسية هو إنسان قادر على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث تؤكد دراسة كوبازا (Kobasa, 1979) أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط يتسمون بأنهم أكثر صموداً وإنجازاً وسيطرة وضبطاً داخلياً وكفاية واقتداراً ونشاطاً وطموحاً ومبادأة واقتحاماً وواقعية في حين أن الأشخاص الأقل صلابة كانوا أكثر مرضاً وعجزاً وأقل اقتداراً ونشاطاً وطموحاً ومبادأة واقتحاماً.كما تؤكد دراسة (كلارك ديفيد ، Clark Daivd, 1995) أن الصلابة النفسية والعمر يساهمان في وجود اختلافات بينية في القابلية للضغوط، وأن وجهة الضبط الصحية والصلابة النفسية المرتفعة كانت هي المؤدية إلى النمو السوي، كما يؤكد منصور (٢٠٠٦: ٥٩) أن الفرد الذي يتمتع بالتوافق الحسن لديه قدرة على مواجهة الإحباط، ولديه صلابة قوية إزاء متاعب الحياة، كما يتصف بدرجة عالية من التحمل والصمود، يتضح مما سبق وجود علاقة قوية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية.

◄ نتائج الفرض الثاني الذي ينص على:

« هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لجنس أفراد العينة (ذكور- إناث)؟»

وازن الباحثان بين متوسط درجات الطلاب (ن= ١١٤) ومتوسط درجات الطالبات (ن= ١١٨) على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده ودرجته الكلية، باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات عينتين مستقلتين (علام، ٢٠٠٥: ٢١٠) ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١٠)

يبين اختبار (ت) للفروق في الصلابة النفسية لأفراد العينة تبعاً للجنس

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحكم	ذكور	٣٦,٠٥	٤,٣٦٥	٠,٣١	غير دالة إحصائياً
	إناث	٣٥,٨٦	٤,٦٨٨		
الالتزام	ذكور	٣٢,٨٦	٣,٩١٨	١,٠٤	غير دالة إحصائياً
	إناث	٣٣,٣٧	٣,٤٤٨		
التحدي	ذكور	٤٩,٩١	٦,٣٨٥	١,٩٥	غير دالة إحصائياً
	إناث	٤٨,٣٣	٥,٨٤٥		
الصلابة النفسية	ذكور	١١٨,٨٣	١٢,٠٨٢	٠,٨١	غير دالة إحصائياً
	إناث	١١٧,٥٧	١١,٤٩٣		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٢٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦،

وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده ودرجته الكلية، أي أن مستوى الصلابة النفسية لأفراد العينة لا يختلف باختلاف جنس الطلبة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طلبة الجامعة يعيشون ظروف احتلال وضغوطاً نفسية واحدة، كما أنهما يتحملان المسئولية ويتبادلان الأدوار، ويمكن تفسير ذلك أيضاً في وجودهم في بيئة جامعية واحدة تكسبهم القدرة على تحمل المواقف والظروف الصعبة، وتكسبهم القدرة على التحكم والالتزام بالمعايير الاجتماعية، الأمر الذي يقوي الصلابة النفسية لديهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة (مخيمر، ١٩٩٧) ودراسة (دخان، الحجار، ٢٠٠٥)، ودراسة (أبو ندى، ٢٠٠٧)، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (ستيفينسون، Stephenson,1990) التي أظهرت أن الذكور أكثر صلابة من الإناث خاصة في إدراكهم للتحكم والتحدي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والضغوط لصالح الذكور في الصلابة النفسية وإدراك الضغوط، ويرى الباحثان أن الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة يرجع إلى اختلاف البيئة التي يعيش فيها الفرد، فدرجة معايشة الضغوط يختلف من بيئة إلى أخرى، وبالتالي ستختلف الصلابة النفسية أيضاً من بيئة لأخرى، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية في البيئة الفلسطينية التي تتعرض دائما

إلى ظروف خاصة، تحتاج من الجميع التسلح بالصلابة النفسية للتوافق والتكيف مع مواقف الحياة المتغيرة التي يمرون بها.

◄ نتائج الفرض الثالث الذي ينص على: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لجنس أفراد العينة (ذكور– إناث) ؟»

وازن الباحثان بين متوسط درجات الطلاب (ن= ١١٤) ومتوسط درجات الطالبات (ن= ١١٨) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية، باستخدام اختبار (ت) ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١١)

يبين اختبار (ت) للفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة تبعاً للجنس

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	ذكور	٤٥,١٤	٨,٧٠٢	٠,٠١	غير دالة إحصائياً
	إناث	٤٥,١٣	٦,٨٣٩		
التوافق الاجتماعي	ذكور	٧٠,٥٧	٨,٢٦٠	٢,٣٤	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٧٣,٠٨	٨,٠٩٨		
التوافق النفسي والاجتماعي	ذكور	١١٥,٧١	١٥,٢٤٩	١,٣٦	غير دالة إحصائياً
	إناث	١١٨,٢٢	١٢,٨٢٧		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٢٣٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦،
وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات على الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي وعلى بعد التوافق النفسي. في حين كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي عند مستوى ٠,٠٥، وكانت الفروق لصالح الإناث من طلاب الجامعة.ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الفتاة التي تتمتع بالقدرة على المثابرة والتحدي والمرونة في التعامل مع الأشياء والقدرة على المواءمة والتكيف بشكل سريع، كما يرجع الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى ثقافة المجتمع الذي يرى أن من أدوار المرأة التخفيف من معاناة أولادها أو أخواتها فهي الأم والأخت والخالة والعمة التي تقوم بتضميد الجراح والتخفيف من الألم، وقد بينت بعض الدراسات أن الأنثى أكثر صلابة وأكثر مساندة اجتماعية، وبالتالي أكثر توافقاً كدراسة دراسة (ستيفينسون، Stephenson,1990) ، كما أوضح (1990) Rutter أن الذكور أكثر

تأثراً من الإناث بأحداث الحياة الضاغطة، وبالآتي تكون الأنثى أكثر توافقاً منهم، يتضح مما سبق أن الأنثى بطبيعتها أكثر توافقا من الذكور خاصة في مجتمعنا الفلسطيني، نتيجة تمتعها بالقدرة على التحمل والمثابرة والتحدي للظروف الصعبة التي تمر بها، مما يدلل على قوة صلابتها النفسية.

◄ نتائج الفرض الرابع الذي ينص على: « **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسي لأفراد العينة (أول- رابع)؟**»

وازن الباحثان بين متوسط درجات طلبة المستوى الدراسي الأول (ن= ١٠٤) ومتوسط درجات طلبة المستوى الدراسي الرابع (ن= ١٢٨) على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده ودرجته الكلية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١٢)

يبين اختبار (ت) للفروق في الصلابة النفسية لأفراد العينة تبعاً للمستوى الدراسي

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحكم	أول	٣٥,٥٤	٤,٥٢٣	١,٢٤	غير دالة إحصائياً
	رابع	٣٦,٢٨	٤,٥١٤		
الالتزام	أول	٣٣,٠٠	٣,٧٤٢	٠,٤٢	غير دالة إحصائياً
	رابع	٣٣,٢١	٣,٦٥٤		
التحدي	أول	٤٩,٤٥	٦,٦١٢	٠,٧٥	غير دالة إحصائياً
	رابع	٤٨,٨٣	٥,٧٦٦		
الصلابة النفسية	أول	١١٨,٠٠	١٢,٢٠٨	٠,٢١	غير دالة إحصائياً
	رابع	١١٨,٣٤	١١,٤٦٣		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٢٣٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦،

وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع في الصلابة النفسية بأبعاده ودرجته الكلية، أي أن مستوى الصلابة النفسية لأفراد العينة لا يختلف باختلاف المستوى الدراسي للطلبة، وهذه النتيجة نتيجة منطقية؛ لأن الطلاب يمرون جميعهم بالظروف السياسية نفسها، وأن الظروف الصعبة التي يمرون بها سواء من العدوان أم من الحصار، يشعرهم جميعاً بالتوتر وعدم الارتياح، الأمر الذي يستدعي من الشباب التسلح بالصلابة النفسية لمواجهة الظروف

الصعبة التي يمرون بها سواء كانوا في المستوى الأول أم الرابع، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (دخان، الحجار، ٢٠٠٥) ، ودراسة (أبو ندى، ٢٠٠٧) ، ودراسة (مخيمر وعبد المعطي، ٢٠٠٠) التي تؤكد جميعها على أنه لا توجد فروق بين الطلاب طبقاً لمتغير المستوى الدراسي في درجة الصلابة النفسية.

◄ نتائج الفرض الخامس الذي ينص على: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى للمستوى الدراسي لأفراد العينة (أول– رابع)** ؟»

وازن الباحثان بين متوسط درجات طلبة المستوى الأول (ن= ١٠٤) ومتوسط درجات طلبة المستوى الرابع (ن= ١٢٨) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية، باستخدام اختبار (ت) ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١٣)

يبين اختبار (ت) للفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة تبعاً للمستوى الدراسي

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	أول	٤٥,٢٤	٨,٢٦٦	٠,١٧	غير دالة إحصائياً
	رابع	٤٥,٠٦	٧,٤١٨		
التوافق الاجتماعي	أول	٧٢,٥٠	٨,١٧٥	١,٠٩	غير دالة إحصائياً
	رابع	٧١,٣١	٨,٣١٦		
التوافق النفسي والاجتماعي	أول	١١٧,٧٥	١٤,٨٩٢	٠,٧٣	غير دالة إحصائياً
	رابع	١١٦,٣٧	١٣,٤٤١		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٢٣٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦،
وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧

يتبين من الجدولين السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع على مقياس مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية.أي أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة لا يختلف باختلاف المستوى الدراسي للطلبة.ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلاب في المستوى الأول أو الرابع هم في المرحلة نفسها وبالآتي فدرجة التأثير عليهم متقاربة، كما أنهم يعيشون في بيئة تربوية واحدة تساعدهم على الشعور بالطمأنينة، بالإضافة إلى أن تعرضهم للصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتسارعة

جعلت لديهم القدرة على التسلح ببعض استراتجيات المواجهة، والذي ينعكس بدوره على توافقهم النفسي والاجتماعي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (دخان، الحجار، ٢٠٠٥) ، ودراسة دراسة راضي (٢٠٠٨) والتي تؤكد جميعها على أنه لا توجد فروق بين الطلاب على مقياس التوافق النفسية والاجتماعي تبعاً للمستوى الدراسي، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

◄ نتائج الفرض السادس الذي ينص على: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى للجامعة التي يدرس بها أفراد العينة (الأقصى- الأزهر) ؟**»

وازن الباحثان بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى (ن= ١١٠) ومتوسط درجات طلبة جامعة الأزهر (ن= ١٢٢) على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده ودرجته الكلية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١٤)

يبين اختبار (ت) للفروق في الصلابة النفسية لأفراد العينة تبعاً للجامعة

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحكم	الأقصى	٣٥,٧٦	٤,٥٠٢	٠,٦١	غير دالة إحصائياً
	الأزهر	٣٦,١٣	٤,٥٥٤		
الالتزام	الأقصى	٣٣,٣١	٣,٧٢٩	٠,٧٤	غير دالة إحصائياً
	الأزهر	٣٢,٩٥	٣,٦٥٦		
التحدي	الأقصى	٤٩,١١	٦,٠٢٠	٠,٠٢	غير دالة إحصائياً
	الأزهر	٤٩,١٠	٦,٢٩٦		
الصلابة النفسية	الأقصى	١١٨,٢٠	١١,٥٦٨	٠,٠١	غير دالة إحصائياً
	الأزهر	١١٨,١٨	١٢,٠١١		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٢٣٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦،
وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧

◄ نتائج الفرض السابع الذي ينص على: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى للجامعة التي يدرس بها أفراد العينة (الأقصى- الأزهر) ؟**»

وازن الباحثان بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى (ن= ١١٠) ، ومتوسط درجات طلبة جامعة الأزهر (ن= ١٢٢) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية، باستخدام اختبار (ت) ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١٥)

يبين اختبار (ت) للفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة تبعاً للجامعة

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	الأقصى	٤٤,٧١	٧,٩٩٩	٠,٧٨	غير دالة إحصائياً
	الأزهر	٤٥,٥٢	٧,٦١٦		
التوافق الاجتماعي	الأقصى	٧١,٨٤	٨,٣٦٧	٠,٠١	غير دالة إحصائياً
	الأزهر	٧١,٨٥	٨,١٩٠		
التوافق النفسي والاجتماعي	الأقصى	١١٦,٥٦	١٣,٩٩٤	٠,٤٣	غير دالة إحصائياً
	الأزهر	١١٧,٣٧	١٤,٢٣٣		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٢٣٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦،
وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧

يتبين من الجدولين السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات طلبة جامعة الأقصى وطلبة جامعة الأزهر على مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية.أي أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة لا يختلف باختلاف الجامعة التي يدرس بها الطلبة.ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلاب سواء كانوا في جامعة الأقصى أم جامعة الأزهر فهم جميعاً طلاب يعيشون في بيئة واحدة ويتأثرون بالدرجة نفسها، وجميعهم يتعرضون للظروف السياسية نفسها وللضغوط نفسها، مما يجعلهم جميعاً يتعرضون لدرجة الصلابة ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي نفسها، فقد أشارت دراسة أبو ندى (٢٠٠٧: ٥) ، إلى إن الطالب الفلسطيني بصفة عامة يتعرض لضغوط مميزة وفريدة من نوعها فرضها عليه الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي يعيشه منذ خمسين عاماً حيث عانى الشعب، وما يزال يعاني من قتل وتدمير واحتلال وغيرها من وسائل الإرهاب الأخرى، الأمر الذي يؤثر على سلوكياته، وبالتالي لا فرق بين طالب الأقصى أو الأزهر في التعرض لمثل هذه الضغوط باعتبارهم يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة وظروف واحدة أيضاً.

توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسة في الصلابة بين جامعات غزة وجامعات الضفة الغربية.

٢. اهتمام الجامعة بتقوية الصلابة النفسية لدى الطلاب من خلال دورات تثقيفية كإرشاد وقائي للشباب لحمايتهم من تدني الصلابة النفسية لديهم.

٣. إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

٤. اهتمام المؤسسات الأهلية بتقوية الصلابة النفسية لدى الاطفال والمراهقين لتقوية توافقهم النفسي والاجتماعي والصحة النفسية لديهم في المستقبل.

٥. إجراء مثل هذه الدراسة على فئات أخرى مثل فئة المعوقين، وفئة المسنين لمعرفة الصلابة النفسية لديهم من أجل عمل برامج إرشادية لحل مشكلاتهم النفسية

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي لرفع درجة الصلابة النفسية لدى الطلبة المراهقين بمحافظة غزة.

٢. الصلابة النفسية والضبط والتحكم لدى طلاب الجامعة بمحافظة غزة وعلاقتها بقوة الأنا.

٣. الصلابة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

٤. الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو زايد، أحمد (٢٠٠٢) : التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى.

٢. أبو ندى، عبد الرحمن (٢٠٠٧) : الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣. الأغا، إحسان (٢٠٠٢) . البحث التربوي وعناصره – مناهجه وأدواته، ط٤، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤. العبيدي، مظهر (٢٠٠٤) : قوة الأنا وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي على وفق أساليب التنشئة الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٥. الثابت، أوهام (٢٠٠٩) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والزواجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

٦. الرفاعي، عزة (٢٠٠٣) : الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، رسالة دكتوراه، القاهرة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٧. الزنامي، أحمد (٢٠٠٥) : التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته برضاهم عن مهنة التعليم في اليمن والسودان دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليمن.

٨. بدير، محمد (٢٠٠٦) : الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين التربويين وغير التربويين جامعة المنصورة– كلية التربية– المجلة العلمية، المجلد ١٤ العدد ٢ الصفحات ١٢٣: ١٧٩

٩. راضي، زينب (٢٠٠٨) : الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات،، رسالة ماجستير غير منشورة،، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

١٠. سفيان، نبيل (٢٠٠٤) : المختصر في الشخصية والارشاد النفسي (المفهوم– النظرية– – النمو– التوافق– الاضطرابات – الارشاد والعلاج) ، ط١، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١١. صالح، عايدة (٢٠٠٤) : اضطراب قلق ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب الثانوية العامة بمحافظة غزة، مجلة كلية التربية، بني سويف– جامعة القاهرة، العدد١، ص ص ١٢٥– ١٥٩

١٢. دخان، نبيل والحجار، بشير (٢٠٠٦) : الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية مجـ١٤ ع ٢ ص ص ٣٦٩– ٣٩٨.

١٣. دويدار، عبد الفتاح (١٩٩٦) : سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

١٤. عسلية، محمد والبنا، انور (٢٠٠٥) : علم النفس الاجتماعي، ط١، هيئة الكتاب الجامعي، جامعة الاقصى.

١٥. علام، محمود (٢٠٠٥) . الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية «البارامترية واللابارامترية، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦. علي، عبد الحميد، وآخرون (٢٠٠٢) : أحداث الحياة الضاغطة ومستويات الإدراك والاستجابة الشخصية نحوها لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة سيكومترية/ إرشادية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢٨، العدد ٣٧، أكتوبر، ص١٠٠.

١٧. محمد، جيهان (٢٠٠٢) . دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم نفس.

١٨. محمد، صلاح والقفاص، وليد (١٩٩٩) : تصور جديد للتوافق النفسي (دراسة تحليلية) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد التاسع، العدد ٢٣، مكتبة الانجلو المصرية، ص ص ١٢٠ ـ١٥٩.

١٩. مخيمر، عماد (١٩٩٧) : الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٧، أغسطس، المجلد السابع، ص ١٠٣– ١٣٨.

٢٠. مخيمر، عماد وعبد المعطي، هشام محمد، محمد السيد (٢٠٠٠) «التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة»، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد السادس، العدد الثالث، سبتمبر، ص٣٧

٢١. منصور، سامي (٢٠٠٦) : التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Clark David, E (1995) . Vulnerability to stress as fucmtion of age sex, Locus of control, hardiness and type journal of social behavior and personality: V. 23,p. p. 285- 268*
2. *Kobasa, S. C. (1979) : Stressful the events personality and health: An inquiry into hardiness, Journal of personality and Social psychology, 37,1,1- 11.*
3. *Rutter ,m. (1990) : Psychological resilience and protective mechanisms. in. J Rolf. , A. masten, D. cicchetti, K. Nuechte lein. , & S. ,Weintraub. , (eds) Risk and protective factors in the development of psychopathology. (pp. 181 – 214) . Cambridge University prss.*
4. *Stephenson, N. S. , (1990) : Relationship between coping style and hardiness of males and females employed as attorneys and bankers, DAI-B,50/ 90,4262)*
5. *Punamaki, S. R. (1993) : War and psychological Research. Psychlogogia, 17, 1, 3- 11*